رابط المادة على منصة باحث

قطوف | رقائق ومواعظ

حلم الله تعالى على أهل الذنوب والمعاصي | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ولزلك شف بيقول وان كان حلمه يسع الذنوب وشوف ربنا عز وجل بيقول ايه؟ وكفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا. ليه اتذكر الزنوب خصوصا يعني لان العبد يجتهد في اخفائها. بخلاف الطاعة قد يتبجح بها - 00:00:00

انما الذنب لا يتبجح به الا من مات قلب. ونزع الحياء منه فهنا كفى به بذنوب عباده خبيرا بصيرا. اذا كان عبد يجتهد في الاخفاء فهو يعلم ذلك ايضا. فحلمه يسعى الذنوب كلها. ومع ذلك - 00:00:30

اذا عفا عف كل كثيف من الذنوب. زي الراجل اللي هو صاحب البطاقة حديث البطاقة قال صلى الله عليه وسلم يصاح بعبد على رؤوس الاشهاد يوم القيامة وينشر له وينشر له تسعة وتسعون سجلا. كل سجل - 00:01:00

مد البصر. تسعة وتسعين دفتر. الورقة طولها وعرضها مد البصر شف انت اخر بصرك يودي فين. يبقى ده طولها وعرضها. وتسعة وتسعين دفتر وكلها ذنوب ما فيش فيها حزن. اول ما يشوف المسألة دي يعلم انه هالك. خلاص - 00:01:30

فتوضع التسعة وتسعين دفتر دول في كفة. ايه اللي يتحطوا بالها بقى لازم يتحط عمل صالح عشان يتوب بالسجلات دي كلها. فلما ايقن الرجل انه هالك قال الله عز وجل له عبدي انه لا يظلم عندي اليوم احد - 00:02:00

وان لك عندنا بطاقة. ورقة كده. فتوضع الطاقة في الكفة الاخرى فتطيش السجلات. البطاقة دي مكتوب فيها لا اله الا الله قال عليه الصلاة والسلام ولا يرجح بسم الله شيء. ما فيش حاجة - 00:02:30

حط وبال اسم ربنا وتطب به ابدا. ولا يرجح باسم الله شيء مهما عظم شيء. ورحمة الله وسعت كل شيء. ان عفا ربنا لا اثر للذنوب ولكنه قد يأخذ باليسير. قد يأخذ العبد بذنب واحد. هل خرج ادم عليه السلام - 00:03:00

من الجنة الا بذنب واحد؟ هل خلد ابليس في النار؟ الا ذنب واحد فما يؤمنك ان تؤخذ بهذا الذنب الواحد. اي ذنب؟ يعفو عن ويأخذ باليسير. لكن كانت معصية ادم من الشهوة - 00:03:30

ومعصية ابليس ابليس من الكبر. لذلك تيب على ادم ولم يتب الله على ابليس سفيان ابن عيينة رحمه الله قال من كانت معصيته من الشهوة فارجو له ومن كانت معصيته من الكبر فاغسل يدك منه. الكبر ده ما لوش دواء - 00:04:00

قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر مثقال ذر من كبر. فالانسان العاقل لا يرتكب الى انه ذنب وانا عندي حسنات كتير. لا هذا ضد اليقظة. يعني المرأة التي دخلت النار في - 00:04:30

يلا هر لا هي اطعمتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها قال هي في النار بهر. فالانسان لا لا لا يغتر. يقول - 00:05:00

اذا شاء اخذ باليسير فالحذر الحذر. ولقد رأيت اقواما من المترفين كانوا يتقلبون في الظلم المعاصي باطنة وظاهرة. فتبعوا من حيث لم يحتسبوا. فقلعت اصولهم يعني ربنا عز وجل يمهل العبد العاصي. اذا لم ينتبه فضحه - 00:05:20

من الغرائب آآ مرة واحد في المطار نسي المحمول بتاعه كان في واحد من الناس اللي هم المحترمين يعني. جالس على كرسي في المطار فجاء جلس جنب واحد وواحدة. الواحد والواحدة دول تركوا الايه؟ تركوا - 00:05:49

الكراسي وانطلقوا. الراجل نسي المحمول بتاعه. فقام الراجل المحترم ده لما وجد المحمول وخشي في ان يسرق اخذه. وبدأ يقلب في القائمة ويتصل باي رقم علشان ايه؟ عشان يستدل على صاحب المحل ده مين؟ اتصل باول رقم وتاني رقم مقفولين تالت رقم ردت عليه - 00:06:19

امرأة قال لها انا الحقيقة كنت في المطار وبعدين لقيت المحمول ده على الكرسي كان فيه واحد وواحدة قاعدين مع بعض وآآ انا آآ عايز اعرف ده تليفون مين؟ طلعت دي مين بقى؟ مراته. ومين اللي هو - 00:06:49

وكان معها عشيق. ماشي معه الحرام والكلام ده. اتكشف ازاي بقى؟ يعني لو حد وحب يكتب سيناريو كده ويعمل دراما زي ما بيقولوا ويعمل المش عارف ايه. ممكن يجي لي القفشة دي ؟ اه ممكن يجيبها بقى ويقول لك ده الواد ده هو الواد - 00:07:09

يبقى فشاة ومش عارف ايه. اه ده مسلا ماشي معها في الحرام بقى له مدة. وهو يزن انه لن ينال لن ينكشف وكانوا غير مسافرين اوروبا ولا مسافرين اي حاجة عشان يتفسحوا والكلام ده والمرأة لا تدري. اه العبد ممكن - 00:07:29

ان يفعل المعصية ويظن انه لن يؤتى. ويؤتى من حيث لا يحتسب مطلقا وهناك حكاية اخرى لرجل جاءني جماعة يستفتوني وقصوا علي الحكاية الاتية رجل سنه تلاتة وسبعين سنة. فوق السبعين بعدة سنوات يعني. التاجر بترول كبير - 00:07:49

عنده ملايين. رأس ما له سبعميت مليون دولار سبعميت مليون دولار. ما عندوش غير ابن وحيد. طول حياته بترول بقى طول حياته بيلف في الدنيا كلها. ما ترك معصية الا فعلها. لا يسمع - 00:08:19

الصلاة حياتنا في الطيارة يا في الصحرا يا في المكتب يا في اوروبا يا في امريكا في آآ روسيا دي حياته كلها لما الراجل ده وصل سن السبعين المرأة اصلا - 00:08:49

ما كنتش على وثاق معه. بس مش هتلاقي احسن من ده تحلبه. اللي هي عايزاه فلوس. تنزح من دي لكنها كانت تكرهه. فطالعة بقى بتعيط للولد انها ده من من صغره وهو يشوف دموعها والكلام ده وتعال - 00:09:09

الامهات ممكن يفسدوا الاولاد على الاباء. ابوك ده عمري ما شفت من يوم راحة معه وده عمل في وخلى وسوى ومش عارف ايه. وانا لو انا كنت سبته من اول يوم اللي مصبرني امتى. طالع الولد معه عنده عاطفة ناحية امي لما الاب - 00:09:29

وصل الى هذه السن الابن رفع عليه دعوة حجر لانه مجنون وادي بتاع عشرة خمستاشر مليون لكم قاضي عشان يخلصوا له مسألة الحجر دي. وفعلا طلع قرار حجر على الامر - 00:09:49

والابن خد المال. قال طب انا عايز افهم يعني. هو المال ده كان هيروح لمين؟ ما هيروح للولد. مش هيروح للجيران يعني اروح للولد برضو تلاقي بيحجر عليه ليه ؟ مستعجل ليه ؟ وبعدين الولد بيرعى في مال ابيه. ده لما كان يحب ياكل اكلة سمك كان ياخد - 00:10:09

الطيارة الخاصة ويطلع على باريس عشان ياكل اكلة سمك. يعني ما كانش حد واخد منه حاجة. لكنها عقوبة تنتظر الرجل في خريف تاريخ العمر. شف بقى لما يبقى تاجر بترول من اول ما وعى لنفسه كم وعشرين سنة - 00:10:29

لحد سبعين سنة يعني نصف قرن لا يقف ولا يقول انا الى اين المصير؟ والله ما احلم الله. يقوم يعاقبه في هذه السن طلع دعوة حجر على الاب. اتاخدت منه الفلوس. كان الاب ايه يعني له آآ ديون برة - 00:10:49

خلاص بقى على الحديدة. تاخد منه الفلوس. اللي له برة قعد يحسبهم كده طلعوا حداشر مليون. قال لك يعني اهو اكمل العمر بهم بدل مشهد. الولد عرف ان الاب جاب احداشر مليون - 00:11:13

وحطهم في حساب اخيه اللي هو عم الولد. علشان الولد ما يكتشفش ان الاب له فلوس الولد عرف قام واخد المسدس ورايح لعمه قال له طلع الحداشر مليون. العم طبعا ابتداء انكر ما طبعا - 00:11:33

قال له يا ابني ده ابوك وانت خدت كل حاجة. قال له مش عايز كلام كتير. ليه عندك مية جنيه وشلن؟ الشلن قبل المية جنيه. هي قصة كده بقى الحداشر مليون قبل السبعمية مليون. واخد الفلوس من عنده - 00:11:53

ولاد ايه دول ؟ لكن كما يقول ابن الجوزي في احدى خواطره وقد يهان الشيخ في كبره حتى ترحمه القلوب. ولا يعلمون ان هذا لانه فرق في حق الله في شبابه. فحيث وجدت عقوبة - 00:12:13

ففي مقابلها مخالفة. فابن جابر يقول انا رأيت اقواما من المترفين. نقضت اصولهم مصانع اللي عملوها والمتاجر اللي عملوها يعني من حوالي شهرين. جم جماعة برضو بيستفتوني في آآ مجزر الي الرجل آآ قابل مكن وركب - 00:12:43

والمصنع خلاص هيبتدي يشتغل. المصنع ده مكلف ميت مليون دولار. الراجل قبل ما يشغل المكن مات. النهاردة الورثة ماسكين السكاكين لبعض طب نبيع دخل مشتري. عايز يشتري بمية وخمسين مليون. مش المجزر بمية وخمسين مليون يجهز على الشغل. كلهم موافقين - 00:13:13

واحد ولا لأ طب انت ليه مش عايز بمزاجك؟ مش عايز ابيع مش محتاج فلوس دلوقتي. ابيع ليه؟ اخليه يوصل ميتين مليون. يتحايلوا عليه. طب يا ابني اتق الله وارحم كلهم عايزين يبيعوا. اسف - 00:13:43

انا مش عايز اجيب مزاجي بقى مش عايز ابيع. خلاص. المكن مقاله بالطريقة دي الى الصدأ. وانتهت القصة طب المصنع ده لما كان معمول معمول لمين ؟ معمول للاولاد. نوقض هذا الذي فعله هذا لذريته - 00:14:04

فعشان كده لا تترك الا التقوى. ولا تعمل الا في قانون التقوى فيه اولاد ما يستاهلوش شربة المايا. انت بتعمل لمين؟ لا يستحقون شربة الماء زي الوادي ابن الراجل بتاع البترول ده لا يستحق شربة الماء. ففي ناس من المترفين يظن ان الدنيا صفت له - 00:14:24

واني خلاص انتهى الامر ومكن له يموت قبل ان آآ يعمل المصنع. وينقض كل هذا كأنما لم فهو ابن الجوزي بيقول هؤلاء اهملوا جانب الحق تبارك وتعالى لذلك اخذهم ولكن اخذهم بعد انهاء - 00:14:54